أساليب استثمار وقت الفراغ
- الطلبة الجامعيين -
- دراسة ميدانية في جامعة الموصل -

د. فهيمة كريم رزيج المشهداني
كلية الآداب – جامعة بغداد

المقدمة :

قال الفيلسوف سقراط "إن وقت الفراغ لهو أثمن ما نمتلك" وجاء جون ديوي ليؤكد بأنه "لا تقع على التعليم مسؤولية أكبر من الأعداد الكافي للاستمتاع بوقت الفراغ والترويح ، لا لفائدته الصحية المباشرة ، بل لتأثيره الدائم على عادات العقل" .

أن التقدم التكنولوجي قد حقق تقسيماً للعمل والتخصص فيه وقلل من ساعات العمل ونقل المجتمع من شكله التقليدي الزراعي القائم على قيام أفراده بالأعمال كافة ، إلى المجتمع الصناعي الحديث الذي يقوم على التخصص في العمل ، تلك النقلة اتاحت للأفراد بعض الوقت أطلق عليه العلماء والباحثون تسمية الوقت الحر (Free Time) الذي يتضمن وقت الفراغ والعمليات التي تجري خارج نطاق العمل . إن استثمار وقت الفراغ له مردوده الإيجابي والسلبي على الشخصية الإنسانية بحسب الأساليب والطرائق المستخدمة لاستثماره ، فالشخصية السوية تستثمر وقتها بأساليب صحية تعود بالفائدة على الإنسان وتنمي قدراته ومهاراته وتزيد من خبراته وتصقل مواهبه ، كما تعرفه على طريقة التعامل مع الآخرين بشكل سليم ، وتزيد من علاقاته الاجتماعية الإيجابية وتؤدي إلى بناء شخصيته وتكاملها . بينما الشخصية غير السوية تستثمر وقت

فراغها بالأساليب غير الصحيحة وغير الصحية مما يعود بالضرر على الفرد والجماعة والمجتمع . وعلى هذا الأساس فأنه معرفة الكيفية والطرائق والأساليب التي يستخدمها الأفراد في استثمار وقت الفراغ تُعد مسألة مهمة للأفراد بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام . وهذا ما دفعنا للقيام بهذا البحث حول أساليب استثمار وقت الفراغ عند الشباب ولاسيما الطلبة الجامعيين بعدّهم الشريحة الاجتماعية الأكثر تأثراً بهذا الموضوع ، ولأنهم رجال المستقبل وقادته وكما قال السيد الرئيس صدام حسين (حفظه الله ورعاه) "تكسب الشباب لنضمن المستقبل" ولأن مسؤولية تقدم المجتمع تقع على عاتقهم . كما يحاول البحث وضع التوصيات المناسبة لكيفية قضاء وقت الفراغ بشكل يؤدي إلى بناء الشخصية ويعود بالفائدة والمنفعة للطلبة ، ووضع المعالجات التي تحد من تشتت الشباب واستثمارهم لوقت فراغهم بشكل سليم .

المبحث الأول

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا المبحث أهم إجراءات البحث ومحاولة الوقوف عند منهجيته:

١ - مشكلة البحث :

أن الشباب ومن ضمنهم الطلبة الجامعيين هم الشريحة الأوسع حجماً في المجتمع ، ولكونهم قادة المستقبل ، لذا يجب تهيئة هذه الملاكات القيادية وبنائها بشكل يتناسب وحجم المسؤوليات التي ستلقى على عاتقهم مستقبلاً ، لذا فأن مشكلة البحث تتناول أبرز الأساليب التي يستخدمها الطلبة الجامعيين لقضاء وقت فراغهم .

٢ - أهمية البحث وأهدافه :

تتحدد أهمية البحث بدراسة الأساليب المستخدمة لاستثمار وقت الفراغ عند الطلبة الجامعيين ، للتوصل إلى نتائج تفيد الطلبة وتنظم وقتهم . ويهدف البحث إلى التعرف على أهم الأساليب والأنشطة التي يمارسونها لقضاء أوقات فراغهم بشكل يجعل منهم قادة مستقبل يستفيد منهم المجتمع في خططه التنموية.

٣ - مفاهيم البحث :

للبحث مجموعة مفاهيم ولابد من الوقوف عند بعضها :

أ - وقت الترويح (Recreation Time) :

يعرف بأنه "بقدر ما هو نشاط تلقائي ، يمارسه الأفراد والجماعات والمجتمعات في أوقات الفراغ ، فهو أيضاً يشمل أوقات العمل نفسها بعدّ الترويح حالة نفسية تصاحب نشاط الفرد أو الجماعة وتتميز بالسعادة والرضا[١]. كما يعرف أيضاً بأنه "الخبرة في قضاء وقت فراغ ممتع وقضاء وقت يكون من محض الإرادة الحرة للفرد ومن خلاله يحصل على إشباع فوري ومباشر"[٢] .

أما وقت العمل (Labor Time) فيشير إلى عملية تقسيم العمل (Division of labor) لعدد من الأجزاء ويؤدي كل جزء شخص أو مجموعة أشخاص ، فالمجتمعات تتميز بتقسيم واضح للعمل وتختلف هذه عن غيرها ، إذ يوجد بها تضامن عضوي أكثر من وجود تضامن آلي[٣] . كما يقصد به (العمليات والخدمات المختلفة التي تؤدي في المجتمع على مختلف الأفراد ليقوموا بها ومن ثم يتم التخصص في الوظائف الاجتماعية اقتصادياً وسياسياً وقانونياً"[٤] .

أما مفهوم وقت الفراغ (Leisure Time) فقد حُدد من وجهات نظر مختلفة ، فيقصد به ((أنه تحرر مؤقت من النشاط الروتيني القائم على الالتزامات

الاجتماعية المفروضة ، وينطوي الفراغ على إحلال نوع من النشاط المفضل الذي يوفر الإحساس بالسعادة والرضا لكل الأنشطة المألوفة والضغوط المستمرة التي تمارسها الالتزامات الاجتماعية للحياة اليومية))[٥] . كما يعني به ((ليس الوقت الزائد أو الفائض سواء أكان ذلك الفائض من وقت العمل المنظم أو من الوقت الأضافي في العمل أو في الوقت الذي يمضيه الناس في السفر . أن الوقت الحر Free Time يتضمن الفراغ وكأنه الأنشطة الأخرى التي تمارسها خارج نطاق العمل))[٦] . ويقصد به أيضاً بأنه ((الوقت الذي يقضيه الإنسان في ممارسة نشاطات تقع خارج نطاق عمله الذي يعتمد عليه في معيشته، وإن ممارسة هذه النشاطات تكون بشكل اختياري تتماشى مع أحوال الإنسان المعاشية والاجتماعية ومع ذوقه وقيمه ومواقفه وطبقته وفئته العمرية))[٧] . ويقصد به أيضاً بأنه ((الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصص للعمل والنوم والضرورات الأخرى من الأربع والعشرين ساعة))[٨] .

٤ - عينة البحث :

لقد تم سحب عينة قصدية من طلبة جامعة الموصل من كليتي الآداب والهندسة . وتم توزيع الاستبيان على (١٠٠) طالب وطالبة من الصفوف المنتهية في الكليتين المذكورتين . وقد تم تحديد جامعة الموصل مجالاً مكانياً للبحث وطلبتها مجالاً بشرياً والمدة من ١٩٩٠/١٠/١ لغاية ١٩٩١/١٢/١ مجالاً زمانياً للبحث .

المبحث الثاني

الدور المتبادل بين الفراغ والشخصية ومجالات استثماره

أولاً - الدور :

يُعد استثمار الفراغ بشكل إيجابي وسوي أمراً مهماً للشخصية الإنسانية ، لأن الفراغ يؤدي إلى تنمية الشخصية وبنائها وتكاملها ويزودها بالخبرات . وقد قال أحد الباحثين ((قل لي ماذا تفعل في وقت فراغك ، وأنا أخبرك بشخصيتك

؟))[٩] . وهذا يدلل على التأثير الذي يمارسه وقت الفراغ في صقل شخصية الفرد وتكوينها في مختلف مراحل نموها . ويمكن إيجاز أثر استثمار وقت الفراغ في الشخصية في النقاط الآتية[١٠] .

١ - التأثير الجسمي : يسهم الترويح وقضاء وقت الفراغ بطريقة إيجابية في اللياقة البدنية ، وذلك من خلال الأنشطة الرياضية التي تعمل على توازن البناء الجسمي والعضلي .

٢ - التأثير العقلي والعاطفي : هنالك عوامل مهمة مثل اللعب والترويح والتمرينات الرياضية ، تلعب دوراً مهماً في تنمية القدرات والتوازن العاطفي. وأن استخدام الأسلوب الصحيح للترويح يساعد على تخطي المشكلات التي يمكن أن تواجه الفرد . وأن القيم التربوية التي تنطوي عليها الأنشطة الترويحية والرياضية تعمل على دعم الشخصية وتحقيق نوع من الاتزان العاطفي.

٣ - تكامل الشخصية : يتيح الفراغ ونتيجة للخبرة في ممارسة الأنشطة المختلفة فيه ، فرصة للتعبير عن الشخصية ، والتعويض عن النقص الذي قد تعاني منه الشخصية .

٤ - الدافعية والحوافز الاجتماعية : أهتم علماء الاجتماع بالعديد من الدوافع والحوافز لعلاقتها بوقت الفراغ ، وهذه الدوافع الاجتماعية المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي والثقافة تلعب دوراً أساسياً في السلوك الإنساني مثل الأماني والرغبات والمواقف والاهتمامات والعادات والرغبة في المشاركة، وكل دافع من تلك الدوافع الاجتماعية له صلة بنوع من النشاط الرياضي أو الثقافي أو الترويحي وغيرها[١١] .

٥ - المهارات والتعبير الاجتماعي والمكانة الاقتصادية : يوفر وقت الفراغ والترويح فرصاً عديدة لتنمية المهارات والقدرات في أنواع مختلفة من الأنشطة ، كما أنه يوفر فرصة للتعبير الاجتماعي كالخطابة والتمثيل

والفنون المختلفة . وتطوير المهارة في الأداء مطلب ضروري للاستمتاع والإفادة من وقت الفراغ . أن المشاركة الجماعية في القيام بالأنشطة المختلفة يهيئ للفرد والخبرة والمهارة وكيفية التعامل مع الآخرين وهذه الصفات ينميها الترويح الاجتماعي .

وكما للفراغ تأثير في تنمية الشخصية فأن للشخصية أيضاً تأثيراً كبيراً في الفراغ من خلال اختيار أنواع الأنشطة ومجالات ممارستها . ويمكن أن نحدد هذا التأثير بما يأتي :

١ - تفضيلات الترويح واحتياجاته : أن ما يفعله الناس في أثناء وقت فراغهم هو الذي يكشف عن تفضيلاتهم ، كذلك فأن الرغبات الشخصية والاهتمامات توثر في نوع الأنشطة الترويحية ولاسيما الجماعية .

٢ - اختلاف المجتمعات والترويح : تختلف الأنشطة الترويحية التي تمارس في وقت الفراغ باختلاف الجماعات ، إذ تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية والجغرافية في إحداث هذه الاختلافات .

٣ - العمر ومراحل اللعب : تتغير الأنشطة الترويحية حسب تغير المراحل العمرية المختلفة التي تمر بها الشخصية الإنسانية ، وتصنف الأنشطة الترويحية حسب السن .

٤ - الفروق بين الجنسين والترويح : هنالك فروق في اتجاهات واهتمامات الجنسين في أنشطة الترويح واستغلال أوقات الفراغ ، وترتبط هذه الفروق بين الجنسين بالإطار الثقافي ونسق القيم والمعايير السائدة في المجتمع .

٥ - الفروق الفردية في الأنشطة الترويحية : تختلف ممارسة الأنشطة الترويحية وقضاء وقت الفراغ حسب شخصية الأفراد[١٢] .

ثانياً - أهم مجالات استثمار الفراغ :

أن هذا البحث يبين المرحلة العمرية الأكثر حساسية التي تحاول أن تؤكد ذاتها وتثبتها وهي مرحلة الشباب ، فالشاب في مرحلته هذه يحاول أن يكون مستقلاً عن ذرية ، وأن تكون له علاقاته الخاصة التي تؤكد ذاته ، وأن الجامعة هي أفضل مكان يتيح للشاب بناء شخصيته وأن تكون له علاقاته ويمارس أنشطة ترويحية وثقافية وفنية ، والذي يعنينا هنا هوليس وقت الفراغ بحد ذاته وإنما معرفة كيفية استثمار الشباب لوقت الفراغ وأنشطة الترويح التي يمارسونها في وقت فراغها ، وتختلف الأنشطة التي يمارسها الشباب ، فهناك الأنشطة السلبية ، كالنوم والمكوث في البيت أو التجول في الأزقة والشوارع من دون هدف ، وهناك الأنشطة الإيجابية كالمطالعة وممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والهوايات العلمية والثقافية ومشاهدة التلفزيون وسماع الراديو وغيرها[١٣] . وتختلف ممارسة الأنشطة بين الذكور والإناث، إذ أن الإناث يمارسن أنشطة في وقت فراغهن تختلف عن الأنشطة التي يمارسها الذكور ، وهذا يرجع إلى العديد من المتغيرات منها القيم والعادات والتقاليد الخاصة بكل مجتمع .

ويمكن إيجاز بعض المجالات التي يستثمرها الشباب في وقت فراغهم بما يلي :

١ - الأنشطة الرياضية وممارسة الهوايات : تعدّ الأنشطة الرياضية وممارسة الهوايات المختلفة من الأمور الشائعة في المجتمع لأنها من أهم الوسائل المستخدمة لاستثمار وقت الفراغ ولمختلف المراحل العمرية، لذا فأن الأعداد والتخطيط لتوفير الأجواء المناسبة لممارسة هذه الأنشطة في مختلف المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات والمنظمات الشبابية ، كي نضمن استثماراً إيجابياً لوقت الفراغ[١٤] .

٢ - القراءة والمطالعة والاهتمام بالمكتبات : أن القراءة من أكثر أنشطة وقت الفراغ شيوعاً . ويعدّها بعض الناس نشاطاً رئيسياً لقضاء وقت فراغهم وتزايد الاهتمام بالقراءة والمطالعة يعتمد على المستوى التعليمي والدخل والاستقرار النفسي والاجتماعي ، وللقراءة فوائد منها تأثيرها في اهتمام الأفراد بالتأمل والتفكير وتشجع على الكتابة والتأليف وتحقق المتعة لهم.

٣ - مشاهدة التلفزيون وسماع الراديو والذهاب للسينما : تعد هذه الأنشطة من أكثر الأنشطة شيوعاً في المجتمع ، إذ أن معظم الناس وبأختلاف المراحل العمرية يشاهدون التلفزيون ويتابعون برامجه ، ويستمعون للراديو ، ويعتبر كبار السن من أكثر الفئات العمرية متابعة لبرامج التلفزيون وسماع الراديو ، كما أن الشباب هم أكثر الفئات العمرية ذهاباً للسينما .

٤ - الرحلات والسفرات الجماعية : القيام بالرحلات الجماعية توفر للشباب الجو الصحي لبناء شخصيتهم ، إذ أن هذه الرحلات تعمق روح الجماعة والتعاون بين الشباب وتجعلهم أكثر التصاقاً بأهلهم ، كما أن هذه الرحلات تتيح فرصة للاستكشاف ولاسيما زيارة الأماكن الأثرية وزيارة العتبات المقدسة ، وكذلك فهذه الرحلات تنمي معلوماتهم وتوسع من آفاقهم الثقافية ، فضلاً عما توفره السفرات والرحلات الجامعية من أجواء لتعميق الصلات الاجتماعية بين الطلبة .

٥ - زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء : تُعد زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء من الأنشطة التي يمارسها معظم الناس في أي مجتمع كان . إذ أن هذه الزيارات تتيح للأفراد تقديم المساعدات والتوجيهات وتبادل الأحاديث بينهم والتعريف على مشاكلهم وكيفية وضع الحلول لها . ومثل هذه الأنشطة من شأنها أن تقوي أواصر القربى والمحبة والتعاون وتزيل أسباب الاختلاف[١٥] .

المبحث الثالث

القسم الميداني للبحث

أولاً - المعلومات الأولية لوحدات العينة

يتناول هذا المحور أهم البيانات الأساسية لوحدات عينة البحث ، ويتضمن هذا المحور الجنس ، الحالة الاجتماعية ، مكان إقامة الطلبة ، الدخل الشهري لعائلة الطالب ، فضلاً عن المهن التي يزاولها آباء الطلبة المبحوثين :

١ - جنس وحدات العينة : تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الطلاب في كلية الآداب كانوا بمجموع (٢٩) طالباً وبنسبة (٥٥%) ، والطالبات (٢١) طالبة وبنسبة (٤٥%) ، أما طلبة كلية الهندسة فأن مجموع الطلاب الذين شملهم البحث (٣٨) طالباً وبنسبة (٧٣%) إلى جانب (١٢) طالبة وبنسبة (٢٧%) .

ويوضح الجدول رقم (١) جنس وحدات العينة.

العينة / الجنس	كلية الآداب	%	كلية الهندسة	%	المجموع
طلاب	٢٩	٥٥	٣٨	٧٣	٦٧
طالبات	٢١	٤٥	١٢	٢٧	٣٣
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠

٢ - كما أن الدراسة الميدانية بحثت في الحالة الزواجية للطلبة وتبين أن أغلب وحدات العينة من الطلبة هم من العزاب ، لكن هذا لا يعني أن لا يكون بين وحدات العينة من هم متزوجون ولديهم عوائل وعليهم مسؤوليات من أهمها إعالة تلك العوائل ، وتبين نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (٦٤%) من طلبة كلية الآداب هم من العزاب ، وأن (٣٦%) منهم متزوجون ، في حين أن (٧٤%) من طلبة كلية الهندسة هم من العزاب

وأن (٢٦%) منهم متزوجون بما فيهم الإناث والذكور من الطلبة المبحوثين .

ويوضح الجدول رقم (٣) الحالة الزواجية للطلبة المبحوثين.

الحالة الزواجية	كلية الآداب	%	كلية الهندسة	%	المجموع
أعزب	٣٢	٦٤	٣٧	٧٤	٦٩
متزوج	١٨	٣٦	١٣	٢٦	٣١
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠

٣ - فضلاً عن أن الدراسة الميدانية قد بحثت في مكان إقامة الطلبة. إذ يعدّ المكان الذي يقيم فيه الطالب الجامعي، وسطاً مهماً لبناء شخصيته، ويختلف الطلبة في النواحي الاجتماعية والنفسية والمادية باختلاف المكان الذي يقيمون فيه ، فالطلبة الذين يعيشون مع أهلهم وذويهم يختلفون عن الطلبة الذين يقيمون مع أقاربهم أو في شقق إيجار أو في الفنادق . وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (٣٦%) من طلبة كلية الآداب يعيشون مع أهلهم في المدينة ، وأن (٢٤%) منهم يعيشون مع أهلهم في القرى ، وأن (٣٠%) يعيشون مع أصدقائهم في شقق للإيجار، في حين أن (٦%) منهم يعيشون في الفنادق . فضلاً عن (٤%) منهم يقيمون عند أقاربهم ، أما طلبة كلية الهندسة فأن (٥٦%) منهم يقيمون مع أهلهم في المدينة ، في حين أن (٣١%) منهم يقيمون في شقق للإيجار مع أصدقائهم ، وأن (١٧%) منهم يعيشون مع أهلهم في القرى إلى جانب أن (٣%) منهم يقيمون مع أقاربهم ، ونفس النسبة منهم يقيمون في فنادق . وهذا يدلل على أن الطلبة تتراوح نسبة وجود أو توفر وقت الفراغ لديهم حسب مكان أقامتهم ، فبعضهم لديه وقت فراغ كبير ، وآخرون لا يتوفر لديهم وقت للفراغ بسبب ذهابهم وإيابهم لأهلهم.

والجدول رقم (٣) يوضح مكان إقامة الطلبة المبحوثون .

مكان الإقامة	كلية الآداب	%	كلية الهندسة	%	المجموع
مع أهله في القرية	١٢	٢٤	٥	١٠	١٧
مع أهله في المدينة	١٨	٣٦	٢٨	٥٦	٤٦
مع أقربائه	٢	٤	١	٢	٣
مع أصدقائه في شقة	١٥	٣٠	١٦	٣٢	٣١
في الفندق	٣	٦	صفر	صفر	٣
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠

٤ - في حين أن الدراسة الميدانية تطرقت إلى مسألة الدخل الشهري لعوائل الطلبة المبحوثين ودخولهم هم أنفسهم ، فأن هذه المسألة تبين أهمية الدخل بالنسبة للطلبة المبحوثين لمعرفة مستواهم الاقتصادي والمعاشي وللتعرف فيما إذا كان الطلبة أنفسهم يعملون ليعيلوا عوائلهم ، ولمعرفة إذا كان لديهم وقت فراغ خارج نطاق العمل ، لأن الطلبة الذين يعملون قد لا يتوفر لديهم وقت فراغ إلى جانب عملهم ودوامهم في الكلية . وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أغلب وحدات عينة البحث تقع دخولهم الشهرية (٢٠٠-٢٩٩) دينار وبنسبة (٤٢%) لطلبة كلية الآداب ، إلى جانب (٥٢%) من طلبة كلية الهندسة من المبحوثين .

والجدول رقم (٤) يوضح الدخل الشهري للمبحوثين .

العينة / الدخل الشهري	كلية الآداب	%	كلية الهندسة	%	المجموع
أقل من ١٠٠ دينار	٣	٦	١	٢	٤
١٠٠ – ١٩٩	٩	١٨	٨	١٦	١٧
٢٠٠–٢٩٩	٢١	٤٢	٢٦	٥٢	٤٧
٣٠٠–٣٩٩	١٠	٢٠	١١	٢٢	٢١
٤٠٠–٤٩٩	٥	١٠	٣	٦	٨
٥٠٠ فأكثر	٢	٤	١	٢	٣
المجمـــوع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠

٥ - كذلك فأن الدراسة الميدانية قد تطرقت إلى عدد ساعات الفراغ اليوميـــة لوحدات عينة البحث ، فأتضح بأن (٧٩%) من طلبة كلية الآداب لـــديهم من (٣-٤) ساعات ، وأن (٦١%) من طلبة كلية الهندسة لديهم وقـــت فراغ يتراوح بين (١-٢) ساعة يومياً ، وهذا يـــدلل علـــى أن الكليـــات العلمية أكثر صعوبة من الكليات الإنسانية وأن موادها الدراسية تحتـــاج إلى قراءة متواصلة .

والجدول رقم (٥) يوضح عدد ساعات وقت الفراغ للطلبة المبحوثين

العينة / ساعات الفراغ	كلية الآداب					كلية الهندسة					المجموع
	طلاب	%	طالبات	%	المجموع	طلاب	%	طالبات	%	المجموع	
١-٢	٤	١٤	١٤	٦٦	١٨	٢٣	٦١	١٠	٨٣	٣٣	٥١
٣-٤	٢٣	٧٩	٦	٢٩	٢٩	١٥	٣٩	٢	١٧	١٧	٤٦
٥ فأكثر	٢	٧	١	٥	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٣
المجموع	٢٩	١٠٠	٢١	١٠٠	٥٠	٣٨	١٠٠	١٢	١٠٠	٥٠	١٠٠

٦ - كما بحثت الدراسة الميدانية في أهم الأساليب والأنشطة المستخدمة في استثمار وقت الفراغ ، وقد تبين أن المطالعة هي في المرتبة الأولى من اهتمام الطلبة في وقت فراغهم فضلاً عن أنشطة وممارسات وأساليب أخرى يوضحها الجدول رقم (٦) وهو جدول تسلسل مرتبي .

جدول رقم (٦) يوضح الأساليب والأنشطة المستخدمة لشغل وقت الفراغ .

الأساليب والأنشطة	تسلسل المرتبي	عدد الطلاب	الأساليب والأنشطة	التسلسل المرتبي	عدد الطالبات
المطالعة وقراءة الكتب	١	٢٥	مشاهدة التلفزيون والاستماع للراديو	١	٢٠
ممارسة الألعاب والرياضة	٢	٢٤	زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء	٢	١٤
مشاهدة التلفزيون والاستماع للراديو	٣	٢١	ممارسة الأنشطة الفنية	٣	٩
زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء	٤	١٦	المطالعة وقراءة الكتب	٤	٨
القيام برحلات ترفيهية	٥	٦	القيام بالرحلات الترفيهية	٥	٦
زيارة الأماكن المقدسة	٦	٥	زيارة الأماكن المقدسة	٦	٥
الذهاب إلى الأندية	٧	٤	ممارسة الألعاب الرياضية	٧	٣
ممارسة الأنشطة الفنية	٨	٣	الذهاب إلى الأندية	٨	١

٧ - كما تطرقت الدراسة إلى أن وقت الفراغ يشكل في بعض الأحيان عبئاً على الطلبة ويثير لديهم بعض المشكلات ، وقد يعدّه البعض الآخر منهم بأنه مشكلة بحد ذاته لا يعرفون ماذا يعملون به والجدول رقم (٧) يوضح مدى اعتقاد وحدات العينة بأن الفراغ يعد مشكلة .

والجدول رقم (٧) يوضح مدى اعتقاد وحدات العينة بأن الفراغ يعد مشكلة .

العينة / الفراغ مشكلة	كليـــــة الآداب					كليـــــة الهندســـــة					المجمـــوع
	طلاب	%	طالبات	%	المجموع	طلاب	%	طالبات	%	المجموع	
نعم	١٥	٥٢	١٢	٥٧	٢٧	١٠	٢٧	٨	٦٧	١٨	٤٥
لا	١٢	٤١	٧	٣٣	١٩	٢١	٥٥	٣	٢٥	٢٤	٤٣
أحياناً	٢	٧	٢	١٠	٤	٧	١٨	١	٨	٨	١٢
المجموع	٢٩	١٠٠	٢١	١٠٠	٥٠	٣٨	١٠٠	١٢	١٠٠	٥٠	١٠٠

٨ - وأشرت الدراسة الميدانية إلى أن الطلبة المبحوثين قد يتعرضون لمشاكل نفسية واقتصادية واجتماعية ، وهذا ما يؤكده طلبة كليـة الآداب بـأنهم يتعرضون لمشاكل نفسية وبنسبة (٤٧%) منهم وأن (٦٠%) من طالبات كلية الآداب أيضاً يتعرضن لمشاكل نفسية مـن جـراء عـدم معـرفتهن لاستثمار وقت فراغهن . في حين أن (٤٠%) من طلاب كلية الهندسـة يتعرضون لمشاكل نفسية واجتماعيـة . وأن (١٠٠%) مـن الطالبـات يتعرضن لمشاكل نفسية . وجدول رقـم (٨) يوضـح تعـرض الطلبـة المبحوثين لمشاكل جراء وقت الفراغ لديهم .

جدول رقم (٨) يوضح نوعية المشاكل التي يتعرض لها المبحوثون لعدم استثمارهم وقت فراغهم.

العينة / المشاكل	كلية الآداب					كلية الهندسة					المجموع
	طلاب	%	طالبات	%	المجموع	طلاب	%	طالبات	%	المجموع	
اجتماعية	٤	٢٤	١	٢٠	٥	٣	٢٠	صفر	صفر	٣	٨
اقتصادية	٥	٢٩	١	٢٠	٦	٦	٤٠	صفر	صفر	٦	١٢
نفسية	٨	٤٧	٣	٦٠	١١	٦	٤٠	٢	١٠٠	٨	١٩
المجموع	١٧	١٠٠	٥	١٠٠	٢٢	١٥	١٠٠	٢	١٠٠	١٧	٣٩

فضلاً عن أن هنالك العديد من الأساليب التي يستخدمها الطلبة المبحوثون في استثمار أوقات فراغهم ، وقد تباينت آراء طلبة كلية الآداب عن آراء طلبة كلية الهندسة في ماهية الأساليب التي يستخدمونها لاستثمار أوقات فراغهم ، فقد جاء قضاء وقت الفراغ مع الزملاء في الجامعة في أولويات الأساليب التي يقوم بها الطلبة لقضاء وقت الفراغ ، أما طلبة كلية الهندسة فقد أخذت قضاء وقت الفراغ في مكتبة الكلية المرتبة الأولى من اهتماماتهم وتعدّ من الأساليب والأنشطة الأساسية لقضاء وقت فراغهم وهكذا بالنسبة للأساليب والأنشطة الأخرى ومنها قضاء وقت الفراغ في النادي الرياضي وفي الأندية الترفيهية وغيرها من الاهتمامات والأساليب والأنشطة التي لا مجال لذكرها جميعها في هذا البحث المتواضع وذلك للضرورة ولابد من الإيجاز والاختصار لضرورات النشر .

التوصيات والمقترحات :

من أجل أن يكون الشباب ولاسيما الطلبة الأكثر حرصاً على استثمار أوقات فراغهم ، فلابد من مساعدتهم على اقتراح بعض الأساليب والأنشطة التي يستطيعون من خلالها استثمار وقت الفراغ من أجل تنمية قدراتهم وقابلياتهم وزيادة خبراتهم ولابد من تعاون جميع المؤسسات والمنظمات من أجل تحقيق ذلك الأمر .

وقد وضع البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات منها :

١ - التخطيط لاستغلال قابليات الشباب وطاقاتهم ، ووضع البرامج التي من شأنها أن تكشف عن مواهب الشباب وقدراتهم العلمية والثقافية والفنية.

٢ - إقامة المخيمات والمعسكرات الطلابية خلال العطلة الصيفية التي تشجع الروح الجماعية بين الطلبة .

٣ - إقامة المهرجانات الطلابية الرياضية منها والأدبية والفنية وإقامة الحفلات في المناسبات الوطنية والدينية .

٤ - تشجيع الطلبة الجامعيين على ارتياد المكتبات عن طريق تكليفهم بالبحوث والدراسات التي تخص مجال أختصاصهم .

٥ - الاهتمام بالمكتبات داخل الجامعة وتزويدها بالمصادر الحديثة .

٦ - إقامة المعارض الفنية داخل أروقة الجامعة ، وتشجيع المواهب الموجودة بين الطلبة .

٧ - توعية أفراد المجتمع من خلال وسائل الأعلام كافة بأهمية وقت الفراغ وضرورة استثماره بالطرق السليمة والصحية وتأثيره في الفرد والعائلة والمجتمع .

مصـــادر البحـث :

١. د. أحمد كمال أحمد – مناهج الخدمة الاجتماعية في مجال خدمة الجماعة – مكتبة الخانجي – القاهرة – ١٩٧٩ – ص٣٢٢ .

٢. د. إحسان محمد الحسن – الفراغ ومشكلات استثماره – دار الطليعة – بيروت – ١٩٨٩ – ص١٤ .

٣. د. عبد الهادي الجوهري – قاموس علم الاجتماع – مكتبة نهضة الشرق – القاهرة – ١٩٨٣ – ص٩٧ .

٤. د. أحمد زكي بدوي – معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية – مكتبة بيروت – لبنان – ١٩٧٨ – ص١١٥ .

٥. د. محمد عاطف غيث – قاموس علم الاجتماع – دار المعرفة الجامعية – الأسكندرية – ١٩٨٩ – ص٢٧٠ .

6. David, L. Sills, Editer, International Ecyclopedia of the social sciences , Vol. 10 , N.Y. , 1972 – P. 250.

7. Anderson, N. , Work and Leisure, N.Y. Free Press, 1961 , P. 17 .

8. Parker, S. The Sociology of Leisure , London , 1976 , P.17.

٩. د. محمد علي محمد – وقت الفراغ في المجتمع الحديث – دار المعرفة الجامعية – الأسكندرية – ١٩٨١ – ص٧٣ .

١٠. د. محمد علي محمد – وقت الفراغ في المجتمع الحديث – المصدر السابق – ص٧٤ .

١١. د. محمد علي محمد – نفس المصدر السابق – ص٧٦ .

١٢. د. محمد علي محمد – نفس المصدر السابق – ص٧٩ .

١٣. د. إحسان محمد الحسن – الفراغ ومشكلات استثماره – مصدر سابق – ص٧٧ .

١٤. سلوى سامي ومحمد أحمد غالي – قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج العربي – المؤسسة العربية للطباعة والنشر – البحرين – ١٩٨٧ – ص١١٣ .

١٥. سلوى سامي ومحمد أحمد غالي – المصدر السابق نفسه – ص١٢١.